

الازمة المراكشية الثانية (ازمة اغادير) ١٩١١

لم ينهي مؤتمر الجزيرة الخضراء الخلاف الالمانى-الفرنسي بخصوص المغرب تماماً. وظلت المانيا تراقب التحركات الفرنسية هناك، ولم يكن الامر خالياً من بعض الخلافات بين الطرفين حول مسائل معينة. وفي ٩ شباط/فبراير ١٩٠٩م وقعت اتفاقية المانية-فرنسية في برلين اكدت المواد الواردة في "ميثاق الجزيرة" كما اعترفت المانيا فيها بمصالح فرنسا السياسية في المغرب مقابل اعتراف فرنسا بمصالح المانيا الاقتصادية هناك. لكن الخلاف سرعات ما دب بين الدولتين بشأن المغرب في سنة ١٩١١م واتخذ شكل ازمة سياسية دولية. ففي تلك السنة قامت بعض القبائل المغربية بانتفاضة ضد السلطان مولاي عبد الحفيظ (١٩٠٨-١٩١٢م) فاستغلت فرنسا هذه المشكلة الداخلية وارسلت قواتها بقيادة الجنرال موانيه Moinier الى المغرب تحت ستار حماية السلطات والرعايا الاوربيين هناك. وقد احتلت هذه القوات الفرنسية مدن مكناس ووجدة والدار البيضاء وفاس. وتحركت في الوقت نفسه قوات اسبانية احتلت بعض المدن المغربية مثل العرائش والقصر الكبير.

قرر الالمان التدخل في المغرب والاستيلاء على الصويرة (موغادور) واغادير كرد فعل على الغزو العسكري الفرنسي للمغرب. وارسلوا لهذا الغرض احدى سفنهم الحربية "الفهد-Panther" الى ميناء اغادير في اول تموز/يوليو ١٩١١م. وفي الوقت نفسه وزعت المانيا مذكرة على الدول الكبرى بررت فيها تدخلها في المغرب بثلاثة عوامل هي:

١- استتجاد اصحاب المصالح الالمانية في المغرب.

٢- سخط الرأي العام الالمانى بسبب اقضاء المانيا عن الاسهام في حل القضية المغربية.

٣- خرق فرنسا واسبانيا مقررات مؤتمر الجزيرة الخضراء.

اعلنت المانيا انها سوف لا تسحب سفينتها الحربية من ميناء اغادير إلا بعد انسحاب القوات الفرنسية والاسبانية منها. وفي ١٠ تموز/يوليو ١٩١١م بدأت المفاوضات بين المانيا وفرنسا واستمرت حتى ٤ تشرين الثاني/يوليو ١٩١١م عندما وقعت اتفاقية بين الطرفين اعترفت فيها المانيا بالحماية الفرنسية على المغرب لقاء تنازل فرنسا عن جزء من الكونغو الفرنسية لالمانيا.

ادت الازمة المراكشية الثانية الى توتر العلاقات بين المانيا من جهة وفرنسا وبريطانيا من جهة اخرى. ففي اثناء المفاوضات الالمانية-الفرنسية هدد كل طرف الاخر بالجوء الى السلاح، وتحمست صحافة كلا البلدين لذلك. اما بريطانيا فقد ايدت فرنسا واعلنت على لسان وزير ماليتها لويد جورج L. George في خريف ١٩١١م انها لن تقف مكتوفة الايدي اذا ما اعلنت المانيا الحرب على فرنسا. والغت الحكومة البريطانية المناورات السنوية لاسطولها وابقتة في حالة ترقب لما سينتهي اليه النزاع الالمانى-الفرنسي.

ومن ناحية اخرى نجم عن الازمة المراكشية الثانية امران خطيران هما قيام ايطاليا بغزو ليبيا ونشوب الحرب التركية الايطالية (١٩١١-١٩١٢م) وزيادة حدة التنافس في التسلح البحري بين المانيا وبريطانيا. فبعد الاتفاق الالمانى-الفرنسي في تشرين الثاني/نوفمبر اعلن وزير البحرية الالمانى الاميرال الفريد فون تريبيتز A. Von Tripitz (١٨٤٩-١٩٣٠م)

ان "المانيا عانت من تقهقر دبلوماسي ويجب ان تصلح ذلك بميزانية مالية
اضافية للاسطول"، وقد ايد الامبراطور الالمانى وليم الثانى هذه الميزانية
المالية فى سنة ١٩١٢م.